

شائيل

رئيس الوزراء الساهي!

■ عدنان حسين

لم يترك رئيس الوزراء نوري المالكي في معجم اللغة العربية إلا القليل من مفردات المديح والإطراء مما لم يستخدمه للفناء على مشروع المئة يوم وتناخجه في ما يخص مراجعة أعمال حكومته، بيد أنه أغفل - عامداً أو ساهياً - الركن الأساس والعنصر الأهم في القضية برمتها، ما يثير الاستفهام عما إذا كان الأمر هو حقاً مقلماً أعقد عليه السيد المالكي بالنعوت. في الكلمة التي وجهها إلى الشعب يوم الخميس الماضي وصف السيد المالكي تجربة المئة يوم بأن:

- الهدف منها وضع مؤسسات الدولة على السكة الصحيحة وتمكينها من تحسين الأداء ومعرفة نقاط القوة لتعزيزها ونقاط الضعف لمعالجتها.

- تجربة فريدة في تاريخ العراق والمنطقة، تشكل انطلاقاً جديدة تساعداً على تسريع عملية بناء الدولة العراقية على أسس سليمة.

- "ستساهم في تعزيز التجربة الديمقراطية الفتية في العراق، حيث وفرت فرصة كبيرة للأجهزة الرقابية ووسائل الإعلام وعموم المواطنين، متابعة عمل الوزارات والهيئات والمؤسسات المختلفة في المجالات كافة".

- "تجربة فريدة في تاريخ العراق والمنطقة، تشكل انطلاقاً جديدة تساعداً على تسريع عملية بناء الدولة العراقية على أسس سليمة".

- "دفعنا هذه التجربة الجديدة السادة الوزراء والوكلاء والمدراء العامين والمحافظين إلى مغادرة المكاتب والنزول للميدان ليكونوا على اطلاع دقيق بحاجات وهموم المواطنين".

- "شكلت حافزاً قوياً لهم للعمل بشكل إضافي وإستثنائي خلال هذه الفترة، بما يسهم في تطوير وتفعيل مؤسسات الدولة المختلفة في المجالات كافة".

كما إنه رأى إن النقاش العلني الذي جرى خلال المراجعة سيساعد في حل الكثير من المشاكل وتجاوز المعوقات ويسهم في تعزيز الوحدة الوطنية وإشاعة أجواء التعاون والتفاهم والحوار من أجل الوصول إلى أسمى غاية وهي خدمة أبناء الشعب العراقي.

- واعتبر أيضاً أن تقرير لجنة التنسيق لخطه المئة يوم برئاسة الأمين العام لمجلس الوزراء "كشفت عن وجود مؤشرات إيجابية برزت خلال فترة المئة يوم في عمل الوزارات والمحافظات والجهات غير المرتبطة بوزارة في ما يتعلق بعدد من القضايا المهمة مثل الزيارات الميدانية التي كانت بمستوى جيد وبدرجة ممتازة في عدد من الوزارات، وكذلك الحال في تعاطي الوزارات مع ملفات مكافحة الفساد، حيث كانت النتائج جيدة بشكل عام"، مشيراً إلى أن "ذلك لا يعني عدم وجود شبهات فساد أو احتياز في عملية منح العقود وهو ما سنحاسب عليه بعد تشكيل لجان تحقيقية متخصصة".

- أظهرت المؤشرات التي عرضت عن الفساد والمفسدين تطوراً رائعاً وبالآرقام التي قد يصعب على المراقب الأجنبي تصديقها.

- "إن تعاطي الوزارات مع شكاوى المواطنين كان يتم بطريقة جيدة، إلى جانب التقدم الملموس في عملية التنسيق بين الحكومة الاتحادية والحكومات المحلية ومابين الوزارات بعضها ببعض".

- كشفت نتائج اللجنة التنسيقية عن حاجة الحكومة القوضى إلى التشريعات والقوانين التي يقرها مجلس النواب في القطاعات المختلفة، فالبرلمان الذي يعد المحرك الأساس للحكومة، يعمل المسؤولة الكبرى في عملية التقدم والتطور التي نعمل جميعاً من أجلها، وهو شريك الحكومة في النجاح والفشل، فلا نجاح للسلطة التنفيذية دون دعم ومساندة السلطتين التشريعية والقضائية".

هذا بعض من أفضل عملية المئة يوم على العمل الحكومي والحياة العامة، كما يقر به ويعترف رئيس الوزراء. ولكن من صاحب الفضل في هذا كله؟ من كان السبب في دفع الحكومة إلى إقرار مشروع المراجعة واعتماده نهجاً ثابتاً في المستقبل أيضاً كما أخرجنا السيد المالكي في كلمته؟

ليس هو رئيس الوزراء بالطبع، ولا هو أحد من نوابه ومستشاريه الكثر الذين قدم بعضهم له نصيحة سوداء بمعادة أصحاب الفضل وزيئوا له لمقعهم.

لا بد من أن يُبرر الفضل إلى أصحابه، وأصحاب الفضل في هذا هم شباب شباط الذين استوحوا فكرة التظاهر للمطالبة بإصلاح النظام من انتفاضة شباب تونس ومصر.

رئيس الوزراء الذي أسهب في تعداد الأفضال والمنافع والمزايا لمبارته بإعلان مشروع المئة يوم بعد انطلاق تظاهرات ٢٥ شباط التي تحدى كل الدعوات والإجراءات لنهائها، امتنع عن قول كلمة في حركة شباب شباط.

ستتأذى الموقف العدائي غير المبرر المستمر حتى اليوم تجاه تلك الحركة من جانب رئيس الوزراء وساعديه، ونعتبر أن هذا الامتناع حدث سهواً، وسنظن أن كان هذا الموقف سيتحول إلى الاتهام المعاكس من الكلمة التي استنفدت معظم كلمات المعجم إطراءً وثناءً لمراجعة المئة يوم التي ما كانت ستكون لولا حركة الشباب.

خلافات تهدد التحالف الوطني في ظل معارك العراقية الصدريون منزعجون من هيمنة الدعوة.. والمجلس الأعلى: دولة القانون أخطأ



اشتباكات متوقعة بالتحالف الوطني في حال استمرار الخلافات... أرشيف

أما دولة القانون فيقول عنه "لديهم الخطأ في بعض الأمور"، معرباً عن امله في أن يتجاوزوها من خلال النظر إليها من زوايا سليمة على حد وصفه.

في حين يعتبر حزب الفضيلة أن الخلافات التي بين ائتلاف دولة القانون والعراقية، كانت لها الأثر الكبير في إضعاف التحالف الوطني خلال هذه الفترة لاسيما مع اختلاف وجهات النظر في التعامل مع زعيم العراقية ابياد علاوي بين مكونات التحالف، مشدداً على أن اطرافاً لاتريد أن تتعكر علاقتها مع حركة الوفاق عكس اطراف أخرى التي تذهب إلى ضرورة الحوار مع العراقيين بعيداً عن علاوي.

الناتجة عن حزب الفضيلة سوزان السعد تؤكد أن الأزمة السياسية التي تشهدها البلاد ألقت بأثارها على التحالف الوطني، موضحة أن

دولة القانون. ويشير النائب عن المجلس الإسلامي، فرات الشرح إلى أن التورات التي يعيها التحالف الوطني لم تعد قاصرة عليه فحسب إنما امتدت إلى الكتل الأخرى لاسيما في ائتلاف العراقية وبالتالي أصبح الأمر طبيعياً على العملية السياسية بمجملها، مرجعاً هذه الاختلافات إلى الاختلافات في وجهات النظر والإجندة"، داعياً أطراف تحالفه إلى البحث عن المصلحة العامة بعيداً عن المصالح الحزبية الضيقة.

والتنقد الشرح في حديث لـ "المدى" التوافقية لأنها لا تعد ونحسب وجهة نظره الحل الأمثل لجميع المشاكل داخل التحالف الواحد، مستأثراً "لو كان التوافق، الطابع العام لجميع الحلول فلماذا توجد مكونات في التحالف الوطني"، مؤكداً وجود اجندة واستراتيجيات لكل طرف.

والمع القيادي في المجلس الإسلامي إلى وجود أقصاء من قبل دولة القانون لأطراف الأخرى، وقال "هناك من يشعر بوجود تهديد وإقصاء وعدم الانصاف من داخل أطراف التحالف الوطني، والذي ينظر له بأنه نوع من المظلومية يجب رفعها من خلال الموقف الصائب إزاء الطرف الآخر لأخذ جميع استحقاقاته".

ويصف الشرح، موقف المجلس الإسلامي بالمعتدل تجاه جميع الاطراف داخل التحالف أو خارجه.

بشكل أكثر عما كان عليه الوضع في السابق، مستدلاً بـ "عدم وجود اي معارضة على طرح رئيس الوزراء في ترشيح الحكومة عكس الاطراف الأخرى التي لم تبد حتى اللحظة موقفاً رسمياً حيال الأمر"، مشدداً على أن التحالف الوطني جهاد في مسألة إزالة جميع الإشكالات التي تواجهه في هذه المرحلة.

بيد أن المصادر أكدت امتعاض الصدرين من سيطرة حزب الدعوة بقيادة المالكي على اهم مفاصل الدولة لاسيما القيادات الأمنية ووكالات الوزارات، وانهم يفكرون جدياً في إعادة النظر بالشراكة معهم إذا ما استمروا في سياسة التهميش للصدرين، فضلاً عن أن المالكي لم يوف حتى اللحظة بالكثير من الوعود التي قطعها لهم حين تم الاتفاق على تعيينه رئيساً للوزراء.

بيد أن المجلس الإسلامي الأعلى وبالرغم من تأكيده ان الاختلافات داخل مكونات التحالف اداء دولة القانون وتعامله مع شركاء داخل الكتلة البرلمانية الواحدة، لاسيما ان النائب علي شبر شد في تصريح سابق لـ "المدى" على وجود ملاحظات عديدة على ائتلاف المالكي، لاسيما "الركزية" في التعامل مع الكتل السياسية الأخرى، موضحاً أن غياب الشراكة طالما اشتكى منها خلفاء

بغداد/ إياس حسام الساموك

تثار الشكوك حول مدى طبيعة العلاقة بين مكونات التحالف الوطني، لاسيما بعد التقارير التي توقت انسحاب بعض مكوناته في الفترة المقبلة.

مصادر تحدثت عن عدم رضا الصدرين على كيفية تعامل ائتلاف دولة القانون مع شركائه، فيما اعتبر المجلس الإسلامي الأعلى الاختلافات بين مكونات التحالف بالطبيعية رغم شعور البعض بالإقصاء والتهيش.

إلا أن دولة القانون أكد ان التحالف الوطني مس بحالة من الضعف ويحاول في الفترة الحالية ارجاع قوته لاسيما بعد الانتهاء من رفع الـ ١٠٠ يوم، منحصراً الخلافات الحاصلة داخله بين حزب الدعوة الذي يزعمه رئيس الوزراء نوري المالكي من جهة، والتيار الصدري من جهة أخرى.

ويقول النائب عن دولة القانون جواد البرزوني ان التحالف الوطني حين تم تشكيله قوياً جداً ومتماسكاً، إلا انه اصيب بالضعف، وتابع "كان يحصل انصاف بين التيار الصدري وحزب الدعوة في إحدى الفترات، مستنداً أن مكونات التحالف بدأت تتفكك بظهور المرحلة بالتزامن مع التظاهرات المطالبة

العراقية والقانون يتبادلان الحقايب

كشفت نائب رئيس لجنة الامن والدفاع والنائب عن ائتلاف العراقية إسكندر وتوت عن وجود نية للكتل السياسية استبدال وزيرى الدفاع والداخلية بين العراقية ودولة القانون.

وقال وتوت في تصريح للوكالة الاخبارية للانباء أن حسم الوزارات الأمنية مرهون باتفاق القائمة العراقية ودولة القانون.

وأضاف "هناك توجه لدى الكتل السياسية باستبدال الوزارات، وتكون وزارة الدفاع من حصه دولة القانون ووزارة الداخلية من حصه القائمة العراقية لحل هذه المعضلة والخروج من هذه الأزمة، وأشار إلى أن الكتل السياسية تريد حلحلة الموضوع وتقارب في وجهات النظر بين القائمتين".

كركوك بحاجة الى الجيش الامريكى

أكد نائب عن ائتلاف دولة القانون أن العراق بحاجة لبقاء قوات أميركية رمزية لحماية اجوائه وكركوك ومناطق أخرى شرط موافقة مجلس النواب، وقال وليد الحلبي إن العراق لا يمتلك طائرات تستطيع حماية أجوائه فوق ارتفاع ٣٠ ألف قدم مما يستوجب وجود قوات أميركية تمتلك تلك الطائرات لتحمي أجواءه من أعداء ممكن أن تستخدم مناطق قريبة لضرب العراق وهذا مايرشح في الآونة الأخيرة. وأضاف الحلبي أن "هناك بعض الأزمات في كركوك ومناطق أخرى لم يسها تحثاً إلى قوات أميركية رمزية".

تحقيق رسمي بفقدان ١٧ ملياراً

طالب رئيس مجلس النواب اسامة النجيفي خلال زيارته الولايات المتحدة بإجراء تحقيق رسمي في مصير أكثر من ١٧ مليار دولار أنفقت من عائدات النفط لإبادة في صندوق تنمية العراق. وكانت هذه المليارات قد أنفقت دون أن تظهر أية وثائق تبين ابواب الصرف والجهات القابضة. وتقول الحكومة ان جهات أميركية سرقتها. واعترف مسؤولون أميركيون باختفاء ستة مليارات وستمئة مليون دولار من الأموال المرصودة لإعادة إعمار العراق. وأعلنت لجنة النزاهة انها وجهت رسالة إلى مكتب الأمم المتحدة ولكن وكالة فرانس برس نقلت عن متحدث باسم المكتب انه لم يتلق وثيقة كهذه.

لجنة النزاهة: ٣ ملفات فساد للتجارة والتسليح والتزوير

□ متابعة/ المدى

الدفاع والداخلية منذ العام ٢٠٠٣ وحتى الآن، وموضوع الشهادات المزورة".

وكان رئيس لجنة النزاهة البرلمانية النائب بهاء الأعرجي قد أكد خلال مؤتمر صحفي عقده، في ٤٤ من أيار الماضي، أن الأيام المقبلة ستشهد كشف ملفات فساد كبيرة وإحالة مسؤولين سابقين إلى المحاكمة والمحاكم المختصة ليكونوا عبرة للجميع.

وكان وكيل وزير الداخلية عدنان الأسدي قد كشف، في ٣١ آذار الماضي، عن امتلاك الوزارة ملفات تثبت تورط بعض الضباط والمدبرين العامين في الداخلية بقضايا فساد خلال فترة تولي الوزير السابق جواد البولاني حقيبة الداخلية، بالإضافة إلى ملفات تتعلق بإقدام مسؤولين حدوديين على بيع بعض المنافذ الحدودية لعشائر ودول مجاورة مما أدى إلى اختراق كبير لهذه المنافذ، فيما أعلنت لجنة النزاهة البرلمانية، في نيسان الماضي، أنها ستحيل إلى هيئة النزاهة بعض ملفات فساد تخصص أجهزة الكشف عن المتفجرات، وشرء الطائرات الكندية، مؤكدة تورط وزراء ووكلاء وزارات ومدبرين عامين وضباط في هذه الملفات.

يشمل الترشيح جميع المناصب وليس هدى دون أخرى، من أجل توفير المال للفقراء، وعدم هدره بما يسيء لسعة العراق وسياسييه.

وهو ما أكده أيضاً النائب عن كتلة الأحرار حاكم الزاملي، والذي استبعد أن يتمكن المالكي من ترشيح حكومته في المرحلة الراهنة، إذ ان الخلافات مستمرة بين كتلته وكتلة العراقية، متوقفاً أن تستغرق عملية إقناع جميع الكتل السياسية ببرنامج المالكي وقتاً طويلاً.

وأكد القيادي في التحالف الكردستاني النائب محمود عثمان أهمية تقليص عدد الوزارات على أن تتم عملية الترشيح بالاتفاق بين الكتل السياسية.

ويرى عثمان أن على المالكي أن يقدم استقالة حكومته في حال لم يحظ برنامجه الجديد بموافقة ودعم الكتل السياسية والبرلمان، وتشكيل حكومة أكثر فاعلية خالية من وزراء النزوية، مستبعداً حصول تغييرات كبيرة في التشكيلة الوزارية بسبب التوافق السياسية التي تشكلت على أساسها الحكومة العراقية منذ سنوات.

زعم التيار الصدري مقتدى الصدر اعتبر في بيان صدر عنه مطالبة المالكي بتزريق الحكومة خطوة جيدة، مؤكداً ضرورة أن الحق.

خبراء يتوقعون أن يستغرق التقليص وقتاً طويلاً

سياسيون: المالكي لن يتمكن من ترشيح الحكومة

وسط تباين المواقف وردود فعل سياسيين على إعلان رئيس الوزراء نوري المالكي ضرورة ترشيح حكومته، توقع مراقبون ومحللون سياسيون أن تستغرق عملية الترشيح فترة طويلة في ظل استمرار الخلافات السياسية، واعتماد العملية السياسية في العراق مبدأ التوافق.

رئيس الوزراء نوري المالكي أكد أن النتائج النهائية لتقييم أداء حكومته خلال مبادرة الـ ١٠٠ يوم أظهرت أن ترشيحها بات ضرورة ملحة، خاصة وأن أداء عدد من الوزارات كانت دون مستوى الطموح.

وأشار المالكي في خطاب ألقاه الخميس الماضي بمناسبة انتهاء عملية تقويم أداء الوزارات بعد مبادرة المئة يوم إلى أن عدداً غير قليل من الوزارات يعاني ضعفاً في كوابرها، ما دعاه إلى اتخاذ بعض الإجراءات منها: إلغاء الوزارات الشرفية غير الضرورية، وإجراء التغيير على مستوى الوزراء، وتغيير الكوادر على مستوى الوكلاء والمدراء العامين.

المالكي شدد على أن المسؤولية تقع على الكتل